

الضفادع و معركة ثورين

- سألت الضفدعة الصغيرة والدتها : لماذا أنت حزينة يا أماه ؟
- كيف لا أحزن ؟ ألا ترين الثورين يتنازعان بكل عنف ؟ !
 - ما لنا و لهم , هم من جماعة الثيران و نحن لنا مجتمعنا الخاص بنا , إننا ضفادع , أجسامهم غير أجسامنا , و طعامهم غير طعامنا , و حياتهم غير حياتنا , لماذا ننشغل بهم ؟
 - لا تقولى هذا فإننا كلنا خليفة متكاملة , لا يمكن فصل مخلوقات عن بعضها البعض . ما يحدث فى عالم الثيران يؤثر حتى على عالمنا نحن , عالم الضفادع .
 - إنى لا أفهم ماذا تقولين يا أماه . ماذا يحدث أن تنازعت حتى كل الثيران معا , نحن نعيش فى وحل البركة بعيدا عنهم .

إذ كانت الضفدعة الصغيرة تحاور أمها إذا بالثور العفى ينطح الآخر و يبعده حتى يأخذ البقرة الصغيرة إلى صفه و يتزوجها . شعر الثور المنطوح بتعب شديد , و فى غير وعى هرب من أخيه الثور العفى فى وحل البركة , و كان يجرى يمينا و يسارا يقتل عشرات الضفادع تحت قدميه . عندئذ أسرعت الضفدعة و أمها إلى الهروب بعيدا , و كانت الضفدعة الصغيرة تصرخ : لقد فهمت الآن يا أماه ما تقولينه ! .

كثيرون لهم تفكير الضفدعة الصغيرة الضيق , فلا يهتمون إلا بأنفسهم , و ربما تتسع قلوبهم لعالم البشرية , لكن الإنسان الحكيم لا يفصل نفسه عن عالم السماء , كما يهتم بعالم الحيوانات و الطيور و الحشرات . يشعر بالحب و الإهتمام بكل ما حوله .

خلقتنى إنسانا لأحيا فى عالم البشر .
لينشغل قلبى بعالم السماء الذى يفرح بى !
و لأترفق بعالم الحيوانات و الطيور حتى النباتات !
هب لى قلبا متسعا و مترفقا بكل الخليفة !

" بدون حب ليس شئ لديك له قيمة .
أما إن كان لك حب فلا ينقصك شئ .
الإنسان الذى يحب أخاه يتمم الناموس "

القديس أغسطينوس